

القديس أوسابيوس، أسقف قرثشي (إيطاليا)

S. Eusebii Vercellensis, episcopi

وُلِدَ في جزيرة سردينيا في مطلع القرن الرابع. كان كاهنًا، درسَ في روما فنال تقدير البابا يوليوس الأول الذي أقامه أسقفًا على أبرشيّة «قرثشي»، شمال إيطاليا. اهتمَّ بالكراسة لنشر الإنجيل، وأسَّس الحياة الرهبانية في أبرشيّته، إذ عاش حياةً جماعيّة مع كهنته. نفاه الإمبراطور الأريوسي قونسطانسيوس إلى آسيا الصُغرى بسبب تمسّكه بإيمانه الكاثوليكي، فتحمل العذابات زمنًا طويلًا. عند عودته إلى كرسية، جاهد ببسالة فائقة لردّ المؤمنين إلى الإيمان القويم، مفتدًا هرطقة الأريوسيين الذين أنكروا مساواة الابن للآب. رقدَ في الرّبّ عام 371. من أقواله: «إني أفرح لإيمانكم، وللخلاص الذي ينجم عنه... كذلك أريد وأرغب في أن أخدم قداستكم ليس فقط بحسب الجسد، بل وأريد أن أبذل نفسي في سبيل خلاصكم».

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة.

الصلاة الجامعة

أَعْطِنَا، أَيُّهَا الآبُ الرَّحِيمُ،

أَنْ نَقْتَدِيَ بِالطُّوبَاوِيِّ أَوْسَابِيُوسَ الأُسْقُفِ،

فِي شَهَادَتِهِ لِأُلُوهِيَّةِ المَسِيحِ، †

حَتَّى إِذَا حَفِظْنَا الإِيْمَانَ الَّذِي عَلَّمَهُ، *

إِسْتَحَقَّقْنَا أَنْ نَشْتَرِكَ فِي حَيَاةِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِهْمًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.